كيف أثار هيمنة الإخوان على الشرعية غضبًا شعبيًا ضد التحالف؟

الإخوان يتحكمون بالملفين (العسكري شمالا والخدماتي جنوبا)

مواطنون: محاولات تمكين الإخوان من الجنوب وهم من أثبتوا فشلهم بمواجهة الحوثي يجعلهم غير مقبولين

الأمناء متابعات:

تدخل الحرب باليمن عامها الثامن، السبت القادم، وسط خيبة أمل شعبية جراء إطالة الصراع من قبل المتحكمين بالملف العسكري، وكذلك فشل ذريع أو ربما تعمد للفشل في توفير الخدمات في الجنوب والمناطق المحررة، وهو الذي سيجعل المناطق الواقعة تحت سيطرة مليشيات إيران تنتفض أو تطالب برحيلها.

من يمسك الملف الخدماتي أولاً على ما يبدو أنه يعمل بكل جهد لإذلال المواطنين في الجنوب والمناطق المحررة، كما أنه يحاول بكل الطرق التبرير للمليشيات الحوثية بالبقاء والحديث عن الأزمات في المناطق المحررة ويجعل المواطنين في مناطق سيطرة ذراع إيران يغضون الطرف عن أية انتفاضة ضدها.

وكما يعلم الجميع يتحكم الإخوان بالملفين العسكري في الشمال والخدماتي في الجنوب والمناطق المحررة ويقفون خلف (الإفشال) لأغراض خاصة بالتنظيم الإخواني.

والمستغرب منه صمت المملكة العربية السعودية - قائدة التحالف - ومن لا تزال تتعامل معهم رغم كل الإخفاقات، بل والتعمد فيها وتسليم المناطق والأسلحة للمليشيات الإيرانية وخيانتها للجميع وأولهم الرياض.

وبعيداً عن الجانب العسكري الذي أصبحت الخيانة الإخوانية واضحة للعيان ويتضح زيف معاركها الوهمية ونهبها للمساعدات أمام انتصارات العمالقة الجنوبية وقوات الساحل الغربي والقوات المسلحة الجنوبية فالتعمُّد الإخواني في إفشال المناطق المحررة قد يولد انفجارًا شعبيًا يكون هدفه الأول التحالف الذي يعد أخلاقياً المسؤول الأول أمام المواطنين.

سيطرة الإخوان على مفاصل الدولة وهيكلها ونهبها لأهم الموارد وعدم تقديمها الخدمات للمواطن وتسببها بالانهيار الكارثي لأبسط مقومات الحياة والأهم كمية الغضب الشعبي والكره الذي يحمله الشعب في الجنوب واليمن عامة لجماعة الإخوان قد تولد ثورة شعبية لا يحمد عقباها.

ويرى مواطنون في الجنوب أن محاولات تمكين الإخوان من الجنوب وهم من أثبتوا فشلهم في مواجهة الحوثي، بالإضافة إلى تاريخهم المليء بالفشل والتخريب وتسببهم بانهيار الدولة فيما تسمى بثورة 11 فبراير يجعلهم غير مقبولين من الشعب، وستظل البلاد في حالة عدم استقرار ما ظل هؤلاء يتحكمون بالدولة.

ويقول ناشطون إن جماعة الحوثي تخترق التحالف عبر جماعة الإخوان وتحرز عن طريقها كافة الانتصارات.

وما يزال الأمل بالتصحيح ممكناً ويبدأ بإبعاد الإخوان، وقد ثبت ذلك عسكرياً في محافظة شبوة التي سلمت الجماعة ثلاثا من مديرياتها لمليشيات إيران دون قتال.

وعقب تغيير سلطة المحافظة الإخوانية تمكنت قوات العمالقة الجنوبية من تحرير مديرياتها في غضون أيام.

ويرى مراقبون أن تحرير الشرعية من الهيمنة الإخوانية والاعتماد على المسؤولين والقيادات الوطنيين سيقود إلى انتصارات متسارعة على المليشيات كما حصل في محافظة شبوة، فمن غير المعقول أن تعمل الجماعة الإخوانية على تحرير البلاد وهي موالية لأطراف دولية على خلاف مع التحالف العربي وتسعى بكل الوسائل إلى إفشاله.

النضال الجنوبي.. قوة الشعب وحاضنة القيادة

الأمناء" رصد:

مع كل استهداف أمني أو سياسي يتعرض له الجنوب من قِبل أعدائه المتكالبين على أمنه واستقراره، يحتَشد المواطنون في فعاليات جماهيرية تحمل زخمًا كبيًرا، لتعكس ما باتت تعرف بـ«لغة التظاهرات» التي بات يعرفها الجنوبيون جيدًا.

وجاءت تظاهرات الجنوبيين في محافظة شبوة رفضًا لتشكيل مكونات مشبوهة في الجنوب، لتضاف إلى سلسلة طويلة من التحركات الشعبية التي شكلت جدار حماية صلبًا في مواجهة التحديات المرهقة التي تحاصر الجنوب من اتجاهات عديدة.

وفيما تعكس تلك التظاهرات صوتًا جنوبيًّا متكاملًا ضد أي مساعٍ لاستهداف الجنوب، فهي تمنح القيادة السياسية الجنوبية المتمثلة في المجلس الانتقالي حاضنة شعبية قوية تعزّز من تحركاته لحماية تطلعات الشعب الجنوبي بشكل كامل، وحماية مسار قضيته، عبر إيصال صوت الجنوبيين إلى كل المحافل الدولية والتعبير عنه بكل الطرق الممكنة.

هذه الأهمية تجعل من الضروري أن يحافظ الجنوبيون على حراكهم الثوري المستمر، وأن يكون الاحتجاج السلمي هو الوسيلة الرئيسية نحو إظهار غضب الجنوبيين وانتفاضتهم على أي استهداف يتعرضون له، بما يفوت الفرصة على بعض الأصوات التي سُمعت للتقليل من احتجاجات الجنوب والزعم بأنها غير ذات جدوى، وذلك على الرغم من أن هذا الحراك لعب دورًا فاصلًا في تقوية مسار نجاحات الجنوب على الأرض طوال الفترة الماضية.

بعضٌ من هذه الأصوات تتحرك تنفيذا لأجندة إخوانية تستهدف ضرب العزيمة الجنوبية وذلك لدفعهم نحو العزوف عن المشاركة في الفعاليات الشعبية التي ترعب ما تعرف بالشرعية، ومن ثم أثيرت الكثير من المطالب بضرورة تفويت الفرصة هذه الدعوات، وأن يحافظ الجنوبيون على حسهم الثوري المناضل ضد أعداء الجنوب.

قوة الضغط الشعبي الجنوبي تظل العامل الأهم لحماية المسار السياسي للقضية الجنوبية، وهو ما تجسّد مثلًا في محافظة شبوة التي لفظت ظهور أي مكونات مشبوهة بما يعزز من فرص تمكين الجنوبيين من أن تكون لهم الكلمة العليا في مناطقهم عقب تحريرها أمنيًا وإداريًّا وحتى سياسيًّا، من خلال حضور قوي على الأرض يؤكد أن الجنوبيين أصحاب حق يدافعون عن قضية استعادة دولتهم.

هذا الوجه الحقيقي لما يحدث على الأرض يظل المعيار الذي يجب أن يتعاطى معه المجتمع الدولي عبر رؤية منطقية وصادقة لما يجري في الجنوب، إذ ليس من المنطق أو حتى على الأقل من منظور الحياد أن يتم تجاهل نضال الجنوبيين القوي الذي يحمي قضيتهم وعدالة مطالبهم.